الى متمكنه انما يوفى الصابرون على مشاق الطاعة من احتمال الاحزان
ومهاجرة الاوطان ومعارفة الاخوان اجرهم بغير حساب اجرا لا يهتدى
اليه حساب الحساب وفى الحديث انه ينصب الموازين يوم القيمة لاهل
الصلاة والصدقة والحج فيوفون بها اجورهم ولا تنصب لاهل البلايل
يصب عليهم الاجر صبا حتى يتمنى اهل العافية فى الدنيا ان اجسادهم تقرض
بالمقاريض مما يذهب به اهل البلا من الفضل رواه الثعلبى وابن مردوية
قل انى امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين اى الانقياد فى الطاعة على
وجه المحبة وامرت لان اكون اول المسلمين اى وامرت بذلك لاجل ان اكون
متقدمهم فى الدنيا والعقبى لان احراز قصب السبق فى الدارين بالاخلاص
فى الدين قال الجنيد الاخلاص اخراج الخلق فى معاملة الحق والنفس
اول الخلق وقال الاستاذ فى الخبر ان الله يقول الاخلاص بينى وبين عبدى
ويقال ان الاخلاص لا يفسده الشيطان ولا يطلع عليه الملكان قل انى
اخاف ان عصيت ربى بترك الاخلاص فى الدعاء والميل الى ما انتم عليه
من الشرك والاتيان عذاب يوم عظيم لعظمة ما فيه من الامنا قل الله اعبد
مخلصا له دينى فى جميع اعمالى وسائر احوالى من القيام بالطاعة والحذر
عن المخالفة فاعبدوا ما شئتم من دونه وهذا غاية الوعيد ونهاية
التهديد قل ان الخاسرين اى الكاملين فى الخسران واراد بهم الكافرين
الذين خسروا انفسهم بالضلال واهليهم بالاضلال يوم القيمة حين
يدخلون النار بالتسلسل والاغلال بدل الجنة ونعيم الوصال الا ذلك
الا ذلك هو الخسران المبين اى الظاهر البرهان لانهم جمعوا وجوه الخسران
ووبال الخسران وافاد الاستاذ ان ذلك غاية الخسران وهو الخزى والهوان
والخاسر على الحقيقة من خسر فى تباه بمتابعة الهوى وخسر عقباه بارتكاب
ما عنه نهى وخسر مولاه فلم يستح منه فيما راى لهم من فوقهم ظلل من النار

ومن

ومن تحتهم ظلل الطباق منها وقال الاستاذ احاط بهم سرادقها فهم
لا يخرجون منها ولا يفترون عنها كما انهم اليوم فى جهنم عقايدهم
يسندهم حجابهم ولا ينقطع عنهم عنابهم ذلك اى ما ذكر من العذاب ونحوه
يخوف الله به عباده ليجتنبوا طريق خلافه ولو اراده يا عباد فاتقون
فخافوا عقوبتى واتقوا مخالفتى وقال الاستاذ ان خفت اليوم والافتين
بديك عقبة كؤود اى شاقة عليك والذين اجتنبوا الطاغوت المبالغ
فى الطغيان وهو الشيطان ومن تجرى مجراه فى العصيان ان يعبدوها
بدل اشتمال من منه اى يطيعوها وانابوا الى الله انابوا الى الله اقبلوا اليه
واعتمدوا عليه لهم البشرى البشارة الكاملة بالمثوبة الشاملة على السنة
الرسل فى الدنيا او الملايكة عند حضور الموت وطول العقبى قال سهل
الطاغوت الدنيا واصلها للجهل وفيها المآكل والمشارب وزينتها
التفاخر وتمرتها المعاصى وميراثها القسوة والعقوبة وافاد الاستاذ
ان طاغوت كل احد نفسه وانما يجتنب الطاغوت من خالف هواه وعاق
رضى مولاه فعبادة النفس ومما يتمناه فبشر عباد الذين يستمعون
القول اى الاقوال الحسنة فيتبعون احسنه يميزون بين الحق والباطل
ويؤثرون الافاضل فالافاضل من بين محاسن الشمايل ومناقب الفضايل
اولئك الذين هداهم الله لدينه وابواب يقينه واولئك هم اولوا
الالباب ذوو العقول السليمة عن منازعة الاوهام الذميمة قال
عيسى عليه السلام جالسوا من يذكركم الله رؤيته ويرغبكم فى الاخرة عباته
كذا فى تفسير السلمى وافاد الاستاذ ان اللام فى قوله القول للعموم يقتضى
جنس المقول والاستماع يكون لكل شى والاتباع يكون للاحسن وفيه قولان
احدهما ان يكون بمعنى الحسن والثانى انه للمبالغة والحسن ما كان ماذونا
فيه والاحسن هو الاولى والاسوب ويقال الحسنة ما امكن الله دون ما سواه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)